او ترى سيئاته حسنات   فيقال استحالت الصهباء
كل امر تعنى به تقلب الاعيـان فيه وتنجب البصراء
رب عين تفلت في ماءها الملح فاضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغني   الف من عظيم ذنب وهاء
ارتجي التوبة النصوح وفي القلب نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي وللجسـم اعوجاج من كبرتي والحناء
كنت في نومة الشباب فما استيقظت الا ولمتي شمطاء
وتماديت اقتفي اثر القوم فطالت مسافة واقتفاء
فوراء السابرين وهو امامي   سبل وعرة وارض عراء
حمد المدلجون غب سراهم   وكفى من تخلف الابطاء
رحلة لم يزل يفندني الصيف اذا ما نويتها والشتاء
يتقي حر وجهي الحر والبر   د وقد عز من لظى الاتقاء
ضقت ذرعا مما جنيت فيومي   قمطرير وليلتي درعاء
وتذكرت رحمة الله فالبشر لوجهي اني التجي تلقاء
فالح الرجا والخوف بالقلب وللخوف والرجا حقفاء
صاح لا تاس ان ضعفت عن الطاعة واستاثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة واحق النا   س منه بالرحمة الضعفاء
فابق في العرج عند منقلب الذود ففي العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسدا لغيرك هذا   اثمرت نخله ونخلي عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الاتاء
وبحب النبي فابغ رضى الله ففي حبه الرضى والحباء
يا نبي الهدى استغاثة ملهوف اضرت بحاله الحوباء
يدعي الحب وهو يامر بالسوء ومن لي ان تصدق الرغباء
اي حب يصح منه وطرفي   لكرى واصل وطيفك راء
ليت شعري اذاك من عظم ذنب   ام حظوظ المتيمين حظاء

ان يكن

ان يكن عظم زلتي حجب روياك قد عز دا قلبي الدواء
كيف يصدى بالذنب قلب محب   ولذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وانت طبيبي   ليس يخفى عليك في القلب داء
ومن الفوز ان ابثك شكوى   هي شكوى اليك وهو اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب   فيك منها المديح والاصغاء
قلما حاولت مديحك الا   ساعدتها ميم ودال وحاء
حق لي فيك ان اساجل قوما   سلمت منهم لدلوي الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني   في معاني مديحك الشعراء
ولقلبي فيك الغلو واني   لساني في مدحك الغلواء
فاثب خاطرا يلذ له مد   حك علما بانه اللألاء
حاك من صنعة القريض برودا   لك لم تحك وشيها صنعاء
اعجز الدر نظمه فاستوت فيـه اليدان الصناع والخرقاء
فارضه افصح امرئ نطق الضا   د فقامت تغار منها الظاء
ابذكري الآيات اوفيك مدحا   اين مني واين منها الوفاء
ام اماري بهن قوم نبي   ساء ما ظنه بي الاغبياء
ولك الامة التي غبطتها بك لما اتيتها الانبياء
لم تخف بعدك الضلال وفينا   وارثو نور هديك العلماء
والكرامات منهم معجزات   حازها من تراثك الاولياء
فانقضت آي الانبياء وآيا   تك في الناس ما لهن انقضاء
ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا   ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك ابغيها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا   تك فيما نعده الآناء
لم اطل في تعداد ابيك نطقي   ومرادي بذلك استقصاء
غير اني ظمآن وجد وما لي   بقليل من الورود ارتواء